

شرح باب التوحيد الدرس التاسع 4102 3 4

مشهور بن حسن آل سلمان

ذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن انا جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله صراط الذي له ما في السماوات - [00:00:01](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين باب قول الله تبارك وتعالى عالم الغيب فلا يقدر على غيره احدا وقوله ان الله عنده علم الساعة وقوله - [00:00:31](#)

وانزله بعلمي وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلم وقوله اليه ربع الساعة الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما. قال الامام البخاري رحمه الله احداثا - [00:01:02](#)

قال حدثني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم ما فيه ما تغيب الارحام الا الله. ولا يعلم - [00:01:22](#)

ولا يعلم متى يأتي النظر احد الا الله. ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله. ولا متى تقوم الساعة الا الله؟ ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:01:42](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذا الباب الرابع من ابواب كتاب التوحيد والامام البخاري - [00:02:12](#)

في صحيحه بعامة وفي كتاب التوحيد بخاصة اذ موضوع التوحيد لا يقبل الاجتهاد اثري صاحب نقل وهو ذكر تحت الباب جملة ايات تثبت ان لله عز وجل علما ثم ذكر حديث عبد الله ابن عمر - [00:02:40](#)

وحديث عائشة رضي الله تعالى عنهم والحديثان فيهما ما يثبت اختصاص الله عز وجل ببعض ما لا يعلمه غيره. وهذا يتضمن ان الله عز وجل له علما الخلق يستلزم العلم اذ الخلق لا يحصل - [00:03:11](#)

الا بالمشيئة والمشيئة اتجهوا الى ايجاد شيء معلوم المشيئة حتى لما يشاء الله عز وجل يشاء شيئا وهذا الشيء بالنسبة اليه معلوم فالخالق قادر والقادر عالم وهذه الامور الثلاثة بينهما تلازم - [00:03:43](#)

وهذا الذي دل عليه قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير العالم بدقائق الامور والخبير العالم بخفايا الامور دقائق الامور يستلزمها علم وخفايا الامور يستلزمها علم الله عز وجل اذا اراد ان يخلق شيئا - [00:04:21](#)

فهذا الشيء لا يكون الا بارادة ويسبق اللي اراد العلم وهو لما يشاء يستلزم ان يكون معلوما عنده. وهذا يستلزم ان نتكلم حتى تتضح الامور ان نستلزم ان ما هو علم - [00:04:55](#)

العلم ادراك الشيء على ما هو عليه العلم معناه ان تدرك الشيء على ما هو عليه ادراك الشاي يخرج الجهل البسيط وما هو عليه يخرج الجهل المركب الجهة القسمان جعل بسيط - [00:05:14](#)

الا يعلم الانسان ويعلم انه لا يعلم هذا جهل بسيط والجهة المركب الا يعلم الانسان ولا يعلم انه لا يعلم الا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم. يعني مثلا لو سألتكم الان متى كانت غزوة بدر - [00:05:43](#)

معنا فرض سمعنا ثلاثة اجوبة جواب غزوة بدر كانت في رمضان في السنة الثانية للهجرة هذا جوا جواب اخر طال غزوة بدر كانت في رمضان في السنة الخامسة للهجرة جواب ثالث - [00:06:13](#)

قال مسئول قال انا لا ادري انا لا اعلم من قال غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة قال علما بانه اخبر بشيء وهذا الشيء يوافق المعلوم

على ما وقع في التاريخ الذي وقع - 00:06:36

الذي قال لا ادري هذا جاهل جهل بسيط يجهل ويعلم انه يجهل. قال لا ادري والذي يعتقد ان غزوة بدر في السنة الخامسة للهجرة فهذا اعتقد شيئا على خلاف الواقع على خلاف المعلوم - 00:06:58

فهذا من افضل الذي يعتقد خمسة في الهجرة ولا الذي يقول لا ادري. يقول لا ادري. يقول لا ادري جاهل جهل بسيط جهلا بسيطة والي يقول خمسة في الهجرة خمسة للهجرة - 00:07:21

هذا جاهل جهلا مركبا يجهل ويجهل ان الذي يعلمه جاهل وكثير من الناس نسأل الله الرحمة من النوع الثالث. الناس اصناف الناس عالي ومتعلم والناس منهم من يقول لا يدري - 00:07:36

ومنهم لا يدري انه لا يدرك. وهذا اقبح ان نعالجه انه لا يدري ولا يدري انه لا يدري هذا الذي يسمى العلم الذي يسمى الجهل المركب. هذا الذي يسمى الجهل المركب - 00:07:55

مما اجمع عليه اهل العلم وتواتر وعلمه الخاص والعام والعالم والجاهل والصغير والكبير. باستثناء فئة تسمى القدرية قد فنيت ومرت في مراحل وكانت في القرون المتأخرة يعني بقيت لهم اثار - 00:08:13

والا هم اندرسوا وذهبوا وزالوا الجميع وفطر الخلق وما تواتر فيما انزل الله على رسله وما ثبت في كثير من الايات وكثير من الاحاديث ان لله عز وجل علما ازليا - 00:08:37

ابديا شاملا يتعلق بكل شيء عام ويعلم ربي جل في علاه ايضا دقائق الامور. في علم الاشياء جملة وتفصيلا في فريق احتج ببعض الايات ان علم الله جل في علاه علم جملي وليس علم تفصيلي - 00:09:00

وقال بهذا بعض المعتاز له والبخاري يشير الى الرد عليهم وتمسكوا بقول الله تعالى في سورة الانفال الان علم الله ان فيكم ضعفا. فتاب عليكم الان هذا علم تفصيلي ورد عليهم اهل السنة - 00:09:33

بان معنى قول الله تعالى الان علم الله ان فيكم ضعفا هذا علم بروز يعني برز متعلق العلم الذي كان عند الله عز وجل. فهذا علم مشاهدة علم بروز وما سبقه جهري - 00:09:59

ولذا علم الله سبحانه وتعالى لا يسبقه جهل ولا يلحقه نسيان بخلاف علم البشر اعلم الناس واعلم الخلق حتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق بالله وعلمه كان يسوقه جهل - 00:10:19

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقوله وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان تفسير لقول الله تعالى في سورة الضحى ووجدك ضالا فهدى هل كان النبي ضالا؟ ما معنى ضال - 00:10:51

اذا كان لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فهذا هو معنى هذا صحيح وفصل الله تعالى ووجدك ضالا فهدى بقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وعند النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن علم سائر الخلق - 00:11:15

علم يلحقه افة العلم وافة العلم كما يقول الامام الزهري رحمه الله افة العلم النسيان من كان يجهل فعلم يقال هذا عارف معرفة تسويقها جه. والعلم لا يسبقه جه. اذا لا يجوز ان نقول الله يدري - 00:11:33

هو الله يعرف ولكننا نقول الله يعلم لماذا نقول الله يعلم بان علمه سبحانه وتعالى علم ازلي ابدي فالله جل في علاه لم يسبق علمه جهل وحاشي. ولد من محاجة موسى عليه وعلى نبينا افضل - 00:12:01

الصلاة والسلام لفرعون قال قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ما كان ضالا لا يعلم - 00:12:27

وبيؤكد ووجدك ضالا فهدى لا يضل ربي كان جاهدا حاشاه ولا يصحب ويلحق علمه نسيان فافت العلم منتفية في حق الله جل في علاه فعلم الله جل في علاه علم ازلي ابدي - 00:12:50

عام يتعلق بالامور مجملة ومفصلة يتعلق بالامور مجملة ومفصلة هل نستفيد شيئا من معرفتنا هذه؟ بلا شك هذه لها ثمرة كبيرة في الايمان ان علمت ان ربك يعلم حالك وسرك ونجواك - 00:13:19

وما في باطنك وباطنك وظاهره وفي خلوتك وجلوتك علم الله عند علم الله بنسبة لهذا العلم سينة ان كنت تعلم ذلك فانك ستستقيم على امره ولن تخالف امره ان كنت تعلم ان علمك ناقص وان تقديرك لمصالحك ناقصة - [00:13:51](#)

وان الله عز وجل شرع لك من اجلك الله في كونه قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا والله في شرعه قال واذا قيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم؟ قالوا خيرا - [00:14:20](#)

ولن نقول حقا المسلم يقول حقا والمؤمن يقول خيرا ما معنى خيرا؟ الذي شرعه الله لي خير لي الله ما حرم عليك شيء الا وهو يضرك والله ما اوجب عليك شيء الا وهو ينفعك - [00:14:41](#)

والضر والنافع في الدنيا والاخرة وليس في الدنيا وليس في الاخرة فقط تريد انت لما تعلم ان علم الله شامل وان الله يعرف في الشيء مبتدأه ومنتهاه وظاهره وباطنه وما تؤول اليه الامور ان تدبر لنفسك فيما - [00:15:04](#)

يصل اليه عقلك القاصر اما حقيقة الامور فانك لا تعرفها ولذا دائما العبد المؤمن ينشرح صدره صدره للوحي ودائما يقدم امر الله عز وجل على ما يتخيل ان له فيه مصلحة ان خالف نصه - [00:15:27](#)

قالوا اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل نهر البشر يبطل اذا جاء نهر الله سبحانه وتعالى الذي ينكر كما قلت لكم علم الله عز وجل بالجملة طائفة من القدرية قديما - [00:15:52](#)

كانوا في زمن الامام الشافعي ولما سئل الامام الشافعي عنهم وكان الشافعي صاحبا مناظرة وكانوا يقولون اذا رأيت من يناظر الشافعي فكأنك ترى الشافعي اسد فارغ فاء يعني يأكل من امامه - [00:16:12](#)

لم يعرف عن الشافعي انه غلب في مناظرة قط ومناظرات الشاشة تدلل على عمق شديد في الفهم ومع هذا كان يقول وجدت اني ما ناظرت احدا الا وكان الحق معه. وهذا من رجحان عقله - [00:16:37](#)

رحمه الله تعالى انا غلبت غلبت ضاع وقتي بدون ما استفيد انا انا مستفيد يظهر لي خطأ الشاهد الامام الشافعي رحمه الله تعالى كان يقول بتلاميذه ان واجهوا ان واجههم القدرية وكلامهم دقيق كان يقول - [00:16:56](#)

جادلوهم بالعلم فان اقرؤا به خصموا وان انكروهم كفروا قال جادلوهم بالعلم القدرية بالعلم. اشرح المقولة بعد قليل قال جادلوهم بالعلم فان اقرؤا به خصم انقطع حجتهم وان انكروه وهذا هو الشاهد من ايراد كلام الامام الشافعي رحمه الله. ان انكروا ان ان يكون لله علم - [00:17:24](#)

ما هو حالهم كفروا قدرية اول ما ظهوروا في الكوسا واول حديث في صحيح مسلم لما جاء اثنان من التابعين الى عبد الله بن عمر الحديث معنا حديث عبد الله بن عمر - [00:18:03](#)

قال احدهما لقد خرج قبلنا اناس يتقفرون العلم اي يجمعون دقائقه يتكفرون العلم ويزعمون ان الامر انهم ومعنى ان الامر انهم اننا نخلق افعالنا وان الله لا يعلم ماذا يراد بنا - [00:18:22](#)

الله لا لا يعلم ماذا يراد بنا وقال عبدالله بن عمر اخبروهم لو ان لاحدهم مثل السماوات والارض ذهباً ثم انفق فان الله لا يتقبل منهم حتى يعلموا وذكر حديث جبريل الطويل وفيه حتى يؤمنوا بالقدر - [00:18:48](#)

خيره وشره والمراد بالقدر اول مرحلة من مراحل الايمان بالقدر العلمي. ثم بعد العلم الكتاب وما من غائبة في السماء والارض الا في كتابه كل شوية مكتوب في الكتاب. ثم بعد الكتاب الارادة بالله ارادة لا لا يجوز شيء. ثم بعد الارادة - [00:19:17](#)

الخلق وان كل شيء مخلوق وفق ما في الكتاب الارادة لها صلة بالعلم. من سبق الارادة العلم كتب كل شيء عنده في كتاب قال اخبروهم انهم كفار. والله لا يتقبل منهم حتى يؤمنوا بالقدر خيره وشره - [00:19:44](#)

فالامام الشافعي يقول هؤلاء الذين يقولون ان الله لم يخلق الشر. اسألوه هل الذي يفعلوه من شر يعلمه الله فان قالوا يعلمه الله هذه العقدة عقدة مشكلة القدر لا تميز - [00:20:13](#)

بين ارادتك وبين علم الله لا تميز ارادة وعلم الله المسبق بانك ستفعل هذا لا ينفي ارادتك وانا اضرب مثل حتى يتضح الامر والله المثل الاعلى. استاذ يقول فلان راح يحرسب اكيد - [00:20:35](#)

هل اصول الاستاذ رسوم الطالب لعلم الاستاذ السابق له به صلة؟ لا هو كاشف عن حقيقة امره يعني ما اجبره على الرسوب لكن

الاستاذ له حالتان علمه في الطالب صحيح - [00:20:54](#)

او علمه خطأ كان علمه خطأ. وان رسب كان علمه صحيحا لكن لا صلة بين العلم الصحيح وبين اجبار الطالب على الرسل الشافعي

يقول جادلوه بالعلم فان اقرؤا به خصموا. الله يعلم - [00:21:14](#)

هكذا تفعل المعصية خصم ذكرت لكم قصتين جميلتين واعيدهما حتى يحفظاه وذكرهما ابن ابي العز الحنفي في شرح العقيدة

الطحاوية رجل اعرابي معه ناقة ربطوا الناقة على باب المسجد ودخل - [00:21:40](#)

خرج وجد الناقة قد ضاعت سرقت ورجع رأى الامام ذا لحية طويلة واستصلحه وفي صلاحا قال يا شيخ ادعوا لنا. ادعوا الله. اه مش

ادعوا لنا. ادعي لنا. ادعوا لنا ايش هذي - [00:22:02](#)

ادعونا تقلما للنساء. ادعوا لنا بالرجال. ادعوا لنا تقال للنساء. احد اخواننا المشايخ احد مشايخنا من درسنا جامعة رحمه الله كان

يحفظ القرآن وكان ذاكرا عابدا احد الطلبة يرى كان يرى في انه ولي صالح - [00:22:18](#)

وكان يقود الشيخ ادعوا لنا يقول الشيخ ادعي لنا. الشيخ ادعي لنا. فكان الشيخ يقول له ذكرني كل ما يقول له ادعي لنا يقول له

ذكرني. ادعي لنا ذكرني. حتى الطالب ضج. قال يا شيخ قل بقول لك ادعي لنا. تذكرني؟ تقول ذكرني. ذكرني - [00:22:40](#)

قال ذكرني قل لي ادعي لنا. ولا تقل ادعوا لنا ادعوا لنا كلام نساء دعي لنا دعي لنا ما تقول ادعي لنا. ادعوا لنا. ادعوا لنا. ادع لنا كلام

نساء. المرأة يقال لها ادعي لنا - [00:22:59](#)

قال ذكرني يعني يعني خاطبني على امني ذكر وليس ذكرني بمعنى اني ناسي. ذكرني قل لي ادعي لنا ولا تقول ادعي لنا ولا تقول

ادعي لنا. طيب نعود لموضوعنا. طيب نعود لموضوعنا ايش يقول الامام الشافعي؟ قال ان اقرؤا - [00:23:14](#)

الله يعلم خصم وان انكروا قالوا لا هذا عمل شيء الله ما بيعلموه هؤلاء ماذا ما اضطرهم هذا؟ الى ايش الى انكار العلم وانكار العلم كفر

بالله سبحانه وتعالى الامام الشافعي رحمه الامام البخاري رحمه الله استدل على ان لله علما - [00:23:35](#)

بجملة من الايات فقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا يا ليته اتم الاجر الا من ارتضى من رسوله الله عالم الغيب الغيب علمه

وليس علم غيره قالوا اسم فاعل مع الاضافة يفيد - [00:24:01](#)

معنى التخصيص عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا احد نكرة في سياق نفي فلا والنكرة في سياق النفي تفيد العموم من ارتضى

بالرسول باستثناء من علم الله في ايات الله جاء على نحوين - [00:24:28](#)

تعلق احدهما بالاشخاص بالذين يعلمون والتعلق الاخر في ذات العلم اما التعلق بالاشخاص فقوله سبحانه الا من ارتضى من رسوله

واما الذي يخص العلم ذات العلم فقوله سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا بعلمه. باذنه - [00:24:57](#)

وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه فالله يعني يعلم من شاء فيعطيه شيئا من غيب ويعطي بعض الانبياء ما لا يعطي غيرهم تأمل معي

الايات على وفق الفهم العربي قال قال الله عز وجل الا من ارتضى من رسول - [00:25:29](#)

اذا ارتضى من بعض الرسل فانما يكون علمهم ليس كعلم الله قال ولا يحيطون ما قال بعلمهم قال ولا نفي يحيطون قال بشيء ثم قال

من وفي هذا اشارة الى ان متعلق العلم ان شاء الله ان يكون في بعض الرسل فالرسل لا يمكنهم ان يعلموا - [00:26:07](#)

علم الله فانما يعلمون المقدار الذي اذن الله لهم في علمه ولا يكون هذا الا لرضاه ورضاه شرعه وحيه الذي انزله على انبيائه فلا يظن

ظان ان اخبار الانبياء في الاحاديث - [00:26:40](#)

عن اشراط الساعة والفتن اخر الزمان وعن القبر وما يجري في حياة البرزخ وعن الجنة وعن النار يخالف هذا الامر هذا كله مما رضى

من رسول ما ارتضاه من رسول ومما شاء - [00:27:12](#)

وهو شيء قليل من علمه ولا يحيطون ايضا نفي بشيء من علمه مفرد مضاف في ظل العموم لا يمكن ان يحيطوا الا بشيء من علم الله

جل في علاه. شيء قليل. اذا ذاك الشاعر لما قال عن محمد صلى الله عليه وسلم عن نبينا محمد - [00:27:33](#)

صلى الله عليه وسلم وعلمك علم اللوح والقلم هذا ليس بصحيح علم اللوح كل شيء في اللوح ماذا ابطال الله؟ ما العلم اذا كان علم

محمد علم اللوح والقلم. اذا هو جعل علم محمد صلى الله عليه وسلم للغيب - [00:27:55](#)

كعلم الله وبالتالي هو الغي بشيء من علمه فلا بد ان نؤمن بالائيتين مقترنتين. والي قال الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات

والارض الغيث الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:28:17](#)

من في السماوات الملائكة وعلى رأسهم جبريل ولذا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وسؤاله ليس لغوا ولا حشوا هو يريد

ان يعلم النبي يريد ان يعلم. قال متى الساعة - [00:28:42](#)

ماذا قال جبريل؟ قال ما المسئول عنها؟ جعل من السائل. لما سأل جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم جبريل يريد ان يعلم هل الله

اذن لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يعلم الساعة ام لا - [00:28:59](#)

ما كان السؤال حشو من قبل جبريل قال ما المسئول عنها بعلم النساء فالنبي اعلم اعلن واعلن الخلق الى يوم الدين انه لا يعلم متى

الساعة ولذا سبحانه الله اذا اردت ان تقرأ كلام شراح - [00:29:16](#)

في ترتيب اشراط الساعة الكبرى تقف عند حد. وبعد هذا الحد يقع شيء من غيار يقين. انا لو اردت يريد رتب اجراءات الساعة ارتب

لحد معين. لكن بعد هذا الحد يبدأ الامر في - [00:29:36](#)

ماء وخفاء حتى تظهر الساعة فجأة فاذا لا يعلم الغيب السماوات وغيب الارض من في الارض ومن في السماوات الملائكة الانبياء

الاولياء النبي المقرب الملك المرسل لا يعرف من الغيب لا يعرف من الغيب الا الله. لا يعلم الغيب. الغيب عند الله عز وجل. فهذا علمه.

وهذا من العلم الخاص به سبحانه وتعالى - [00:29:52](#)

قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله كما جاء من اخبار غيبي جاء على لسان الانبياء من

بقايا اخبار من قبلنا او مما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم هذا داخل تحت الا من ارتضى بالرسول - [00:30:22](#)

ثم قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا قال وان الله هذه الواو واو العطف عند البخاري وليست من الاية ان الله عنده علم الساعة

قال ان الله الظاهر انه يريد اواخر ما في لقمان. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث - [00:30:45](#)

اعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض ان تموت ان الله عليم خبيث. قال اليم خبيث ايش

خبير؟ قلنا معنى الخبير. العلم بخفايا الامور - [00:31:08](#)

واللطيف بدقائق الامور قال ان الله عليم خبير ان الله عنده علم الساعة. متى تقوم الساعة لا يعرف ذلك احد وصرح جبريل ان اراد ان

يسأل فالنبي نفس ونفى المعرفة عنه - [00:31:32](#)

ان الله عنده ان الساعة وينزل الغيث الذي ينزل الغيث هو الله جل في علاه والفعل مضارع في دوام اما ان يعلم الارصاد متى ينزل

الغيث؟ هذا ليس من الغيث. هذا من هذا من الشهادة - [00:31:54](#)

كيف يعني امرأة غير حامل او غير متزوجة ويسأل سائل فيقول هذه المرأة لما تتزوج هذه المرأة لما تتزوج. مولودها ذكر ام انثى هذا

غيب هل يستطيع احد ان يتكلم بيقين - [00:32:19](#)

مستحيل ما حد يعلم المرأة حملت عندنا جهاز يرى الجنين وهو بعد لم يلد لم يولد. وهو بعد في رحم امه فاذا استطعنا ان نرى هذا

الجنين من هذا الجهاز واستطعنا ان ننظر الى عضوه الى عضوه. فقلنا هذا ذكر او انثى. هل قول - [00:32:43](#)

هذا ذكر او انثى غيبا ام علم شهادة؟ شهادة. الشهادة. علم الشهادة ليس عند غيب. طيب في العلم ان علمنا اتجاه الرياح وقوة الرياح.

واصبح عندنا في العلم عبارة عن نظريات وقواعد وحساب - [00:33:07](#)

وحسبنا حسابا. على حسب المقدمات المقدمات صحيحة النتائج صحيحة. واذا المقدمات خطأ في النتائج خطأ ومقدمات الان العلم

يقول هي تصل الى غلب الظن حتى يتضح الامر اضرب لكم مثلا - [00:33:30](#)

انسان يسكن مكانا بعيدا والمكان غير مطروق وبينه وبين الشارع الرئيسي مسافة ومعارفه واقاربه الذين يترددون عليه محصورون

معدودون على سطح البيت اعد منظور يكبر له الصورة نظر بسيارة من بعيد استطاع ان يتلمس نوعها لونها حجمها - [00:33:53](#)

ويعلم هو ان هذا اللون وهذا النوع لمين للقريب الفلاني فقال لي اهله بعد عشر دقائق وهي المسافة بين الشارع وبين البيت فلان بعد

عشر دقائق يكون عندنا في البيت - 00:34:26

وفعلا بعد عشر دقائق كان في البيت. هل هذا من علم الغيب؟ هذا ليس من علم الغيب هذا من علم الشهادة الا اذا كانت المقدمات خطأ فتكون النتائج خطأ. واذا كانت المقدمات صحيحة تكون المقدمات صحيحة - 00:34:43

الا وينزل الغيث تنزيل الغيث ومتى ينزل الغيث هذا امر علمه عند الله عز وجل السنة القادمة كيف الغيث؟ السنة القادمة الله يعلم نحن لا نعلم لما يصير في حركة ريح وتجاه ريح. بتصير الان خرج الامر من عالم - 00:35:00

الغيب العالم الشهادة. وعالم الغيب نسبي لو قلت لك الان ماذا يجري في بلدة كذا؟ ماذا يجري في بيتك وانت جالس ما تدري الى عيسى عليه السلام كان من معجزاته - 00:35:20

ان الله عز وجل اطلعه على ما يدخر الناس في بيوتهم لما يلتقي مع اي واحد يقولوا انت مدخر في بيتك كيت وكيت وكيت هذا بالنسبة اليه غيب. وبالنسبة الي غيب. بالنسبة للمدخر ولاهل بيته ليس غيبا - 00:35:36

ولذا الغيب نسبي. الغيب نسبي والمراد في قول الله تعالى ان الله عنده علم الغين وينزل الغيث قال ويعلم ما في الارحام هل علم الله ما في الارحام متعلق بالذكر والانثى. نعم - 00:35:57

نعم متعلق بالذكر والانثى ولكن ليس محصورا فيه كما قلت لكم قبل ان تلد الام قبل ان تحمل الله سيعطيها ذكرا او وانت لا تدري يعبد من يشاء اناسا ويهيب ممن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما. هذه الحالات التي ذكرها الله - 00:36:17

لكن بعد ان يتكون الجنين مات ولذا الله قال ما قال ويعلم ما في الارحام ما قال ويعلم من في الارحام هل يعلم ما وما اوسع من الجنس ما هو مآل هذا الانسان؟ ما هو رزقه - 00:36:40

هل هو شقي؟ هل هو هل هو سعيد هذا كله لا يعلمه احد الا الله عز وجل قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. تأمل معي الاية قالوا وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وايضا اؤكد على ان نفس - 00:37:01

نكرة في سياق نفي تفيد كل النفوس العموم تأمل معي قوله تعالى وما تدري نفس ماذا قد تكسب. ولم يقل تعمل لو سألتكم الان هل انت تعلم ماذا ستعمل غدا؟ تكون غالبا نعم انا بروح عالدوام وعملي من الصباح الى ساعة كذا وكذا وعملي بعده كذا وكذا انا -

00:37:18

ماذا سنعمل غدا؟ نعرفه. لكن ماذا نكسب غدا لا نعرفه الكسب الثمرة المترتبة على العمل من الرزق ومن الهنائة ومن الشقاوة هذا الامر لله هذا الامر لله ماني تكسب غدا كسب اوسع من عمل - 00:37:44

قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت الى الاسباب ان لله عز وجل علما خاصا به. وعلمه سبحانه وتعالى لا يضاويه علم وعلمه سبحانه موافق المعلوم على ما هو عليه على ما سيكون عليه - 00:38:08

وعلمه سبحانه متعلق بالماضي والواقع والمستقبل وعلمه ليس محصورا في شيء وعلمه ليس مجملا وانما علمه سبحانه وتعالى مفصل في كل شيء ثم قال الله عز وجل انزله بعلمه وهذه ايضا عطف بين الايات - 00:38:34

اذا في لله عز وجل علم. وانزل الله عز وجل كتابه بعلمه لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وكفى بالله شهيدا الله عز وجل انزل الكتاب بعلمه قالوا بعلمه اي مصدر بمعنى المفعول - 00:39:02

اي انزله بمعلومه انزله بما يعلمه من اخبار وما يقضي به سبحانه وتعالى من احكام. او قالوا انزله بعلمه على ما هي عليه مصدر بمعنى انزله وهو عالم به ولا شك ان الكتاب من عند الله عز وجل انزله عليك وهو - 00:39:30

يعلم انه من عنده اذا قالوا الملائكة يشهدون كذلك وهذه نعمة ما بعدها من نعمة ان الله عز وجل كلامه بين ايدينا الكلام صفة من صفات الله بين ايدينا وهي - 00:40:00

وهذا الكلام فيه ما ينفعنا وفيه ما يسعدنا ثم ذكر قوله تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه قال وقوله واليه واليه يرد علم الساعة الاية اليه يرد علم الساعة. وما تخرج من ثمرات من اكمامها - 00:40:21

وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمك. ويوم يناديهم اين

شهدائي قالوا ما كنا قالوا ما منا من شهيد وذل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص - [00:40:51](#)

فاليه يرد علم الساعة علم الساعة خاص به الاكام الزهور والاسمار النساء. متى تحمل متى تلد على وجه لا تظهر له مقدمات هو في علم الله عز وجل اذا البخاري يريد ان يقول ان كل شيء في الدنيا يقع بعلم الله جل في علاه - [00:41:26](#)
كل ما يجري من امور مجملة او مفصلة يقع في علم الله عز وجل يريد ان يقول ان العلم صفة ذاتية لله ازلية ابدية باقية. ولذا جاء بمقولة امام من ائمة - [00:41:58](#)

لغة وكان يعرف بالتقوى والصالح. متوفى سد مئتين وسبعة للهجرة وهو يحيى ابن زكريا الفراء قال الامام البخاري قال يحيى يحيى هذا هو ابن زكريا الفراء صاحب كتاب معاني القرآن - [00:42:18](#)

قال صاحب معاني القرآن قال الظاهر على كل شيء علما. والباطن على كل شيء علما مما ينبغي ان يذكر هو من المقررات بالموفقين من طلبة العلم اما اختلاف السلف في التفسير - [00:42:42](#)

اختلاف تنوع وليس باختلاف مضاد وان السلف ان تكلموا في التفسير قد يفسروا اية بشيء من معانيها وقد يربط الآية بشيء مما استجد في زمنهم ويقول ربطه ربطا صحيحا قال مثلا بعض السلف في تفسير قول الله والذين لا يشهدون الزور - [00:43:12](#)

قادو الزور اعياد المشركين. بلا شك ما كان في اعياد للمشركين في زمن نزول الان لكن الزور بمعناها لغوي العام يشمل اعياد

المشركين لما قال الظاهر والباطن وفسر الظاهر والباطن بقوله رحمه الله الظاهر على كل شيء علما - [00:43:42](#)

والباطن على كل شيء علما يريد ان يقول ان علماء لغة من الائمة الكبار ممن اجمع الناس على علمهم تنبأ ان لله علما من ايات هو

الاول والآخر قال والظاهر والباطن - [00:44:13](#)

قال الظاهر الامام فراء يقول الظاهر على كل شيء علما. والباطن على كل شيء علم هذا المعنى حق لكن هذا جزء من المعنى وليس هذا

هو معنى الآية. فالآية معناها اشمل من الظاهر - [00:44:36](#)

على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما واحسن تفسير لهذه الآية ما ثبت في الصحيح في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة

في تفسير قول الله عز وجل في سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:45:00](#)

هل هو الاول الذي لا يسبقه شيء والآخر قال فيه صلى الله عليه وسلم الذي لا يلحقه شيء قال والظاهر ليس فوقه شيء والباطن قال

ليس دونه شيء الاول والآخر شمل الزمان - [00:45:19](#)

والظاهر والباطن شمل المكان وقوله قول النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الباطن ليس دونه ليس دونك شيء. اي لا يحول دونك

شيء فكل شيء عليه سلطانك وعليه علمك - [00:45:40](#)

وعليه قدرتكم فمع علوه سبحانه لا يخفى عليه شيء انت باطن عالم ببواطن الامور لا يكون دونك شيء بخلاف غيرك من البشر فان

الجدار يقول دون علمهم بل ان الشجر يحول دون علمهم بل ان الغبار في بعض الاحيان - [00:46:02](#)

دون علمهم اما علم الله فهو باطل يعلم ببواطن الامور. فمع علوه سبحانه وتعالى لا تظن ليس دونك شيء اي انهم جل في علاه حل في

ذاته في سائر الذوات. فهذا المعنى كفري وليس بشرعي - [00:46:28](#)

ليس بصحيح والباطل اي كلام الامام قال الباطل في علمه والظاهر في علمه صحيح. لكن الظاهر الظاهر في علمه العلي في ذاته.

الظاهر في امره الظاهر في حكمه فالآية اشمل مما قال الفراء والذي قاله الفراء صحيح وهو جزء من الآية - [00:46:51](#)

فاذا وهو الظاهر الباطن يستلزم العلم. اللطيف يستلزم العلم الخبير. يستلزم العلم. القدير يستلزم العلم. الخالق يستلزم العلم فالادلة

على ثبوت علم الله عز وجل ادلة متواترة مشتهرة معلومة عند اصحاب الفطر السوية والعقول المستقيمة لا - [00:47:22](#)

وذلك احد الاشدا من القدرية وقد زالوا واندثروا. فالامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد اثبت هذه الصفة لله عز وجل

وبدأ بآياتها بجملة من الايات. ثم بعد ان ذكر الايات ربط بين بعض اسماء الله الظاهر - [00:47:48](#)

والعلم وثم بعد ذلك اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثين فيهما اثبات لعلم الله جل في علاه الحديث الاول اخرجه في خمسة

مواطن. ومداره على عبد الله ابن دينار. عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:48:12](#)

